# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/4/5 العدد : 6102


## الخبر الرئيسي

**الاحتلال يقتحم الأقصى ويعتقل مئات المعتكفين... والمقاومة تطلق صواريخ باتجاه مستوطنات "غلاف غزة"**

... ص 4

## أبرز العناوين


هنية: ما يجري في المسجد الأقصى المبارك جريمة غير مسبوقة لها ما بعدها

إصابة جنديين إسرائيليين في عملية طعن جنوب تل أبيب

كبير حاخامات "إسرائيل" يمنع حمل قرابين الفصح إلى المسجد الأقصى

الشيخ عكرمة صبري: الاعتكاف في الأقصى لحمايته أصبح واجبًا وليس استحبابًا

"حقوق الإنسان" يعتمد قرارين لصالح فلسطين حول حق تقرير المصير وعدم شرعية المستوطنات



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | السلطة: | |
| 2. | أبو ردينة: نحذّر الاحتلال من تجاوز الخطوط الحمراء في الأماكن المقدسة | 4 |
| 3. | اشتية: ما يجري في القدس جريمة كبرى | 5 |
| 4. | "الخارجية" تدين عدوان الاحتلال على الأقصى وتحذر من تداعياته على ساحة الصراع | 5 |
| 5. | الكيلة تطالب بالسماح للأطباء الفلسطينيين بالكشف على الأسرى داخل سجون الاحتلال | 6 |
| | | |
| | المقاومة: | |
| 6. | هنية: ما يجري في المسجد الأقصى المبارك جريمة غير مسبوقة لها ما بعدها | 6 |
| 7. | العاروري: العدوان على الأقصى جريمة كبرى سيرد عليها الشعب ومقاومته بكل قوة | 6 |
| 8. | النخالة: ما يجري في الأقصى تهديد حقيقي لمقدساتنا | 7 |
| 9. | فتح تدعو إلى النفير العام والتصدي لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى | 7 |
| 10. | الشعبية: اقتحام الأقصى والاعتداء على المعتكفين لن يمر دون رد | 7 |
| 11. | هنية يستعرض المخاطر على الأقصى أمام "علماء المسلمين" | 7 |
| 12. | إصابة جنديين إسرائيليين في عملية طعن جنوب تل أبيب | 8 |
| 13. | "عرين الأسود" تحذر الاحتلال من أي حماقة يرتكبها في المسجد الأقصى | 8 |
| 14. | قيادي في الشعبية: "ذبح القرابين" في الأقصى ستكون شرارة للانفجار الشامل | 9 |
| 15. | رئيس "الشاباك" يزعم إحباط 200 عملية للمقاومة منذ بداية العام | 9 |
| 16. | "معطى": 1,055 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس خلال الشهر الماضي | 9 |
| | | |
| | الكيان الإسرائيلي: | |
| 17. | مفتش الشرطة في "إسرائيل" يُجدد تحذيره: إنشاء الحرس القومي خطوة خطيرة | 10 |
| 18. | كبير حاخامات "إسرائيل" يمنع حمل قرابين الفصح إلى المسجد الأقصى | 10 |
| 19. | هجوم سيبراني يعطل مواقع للجامعات الكبرى في "إسرائيل" | 11 |
| 20. | اليهود الحريديون يهاجمون مقتحمي الأقصى ويطالبون بمنعهم عن «هذا الحرام» | 11 |
| 21. | الاستخبارات العسكرية تحذر نتنياهو «من تراجع في الردع» تستفيد منه إيران | 12 |
| 22. | المفتش العام للشرطة الإسرائيلية عن العرب: هذه طبيعتهم.. يقتلون بعضهم البعض | 13 |
| 23. | "تمييز قاتل": 100% من القتلة بالمجتمع اليهودي اعتقلوا و5% بالمجتمع العربي | 14 |
| 24. | تسهيلات للإرهابي قاتل عائلة دوابشة | 15 |

| | | |
|---|---|---|
| .25 | تنفيذ إضعاف القضاء سيؤدي لخسارة 42 – 150 مليار شيكل بثلاث سنوات | 15 |
| | | |
| | الأرض، الشعب: | |
| .26 | الشيخ عكرمة صبري: الاعتكاف في الأقصى لحمايته أصبح واجبًا وليس استحبابًا | 16 |
| .27 | ناشط حقوقي: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يواجهون أوضاعا صعبة في رمضان | 16 |
| .28 | مستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة قرب تجمع نبع العوجا | 16 |
| | | |
| | مصر: | |
| .29 | مصر تدين اقتحام الأقصى وتطالب بالوقف الفوري للاعتداءات على المصلين | 17 |
| | | |
| | الأردن: | |
| .30 | الأردن يدين اقتحام شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى ويطالب بإخراجها فورا | 17 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| .31 | السعودية تدين الاقتحام الإسرائيلي "السافر" لباحات المسجد الاقصى | 18 |
| .32 | رئيس الإمارات يشيد بالعلاقة "الواعدة" مع "إسرائيل" في اتصال هاتفي مع نتنياهو | 18 |
| | | |
| | دولي: | |
| .33 | "حقوق الإنسان" يعتمد قرارين لصالح فلسطين حول حق تقرير المصير وعدم شرعية المستوطنات | 18 |
| .34 | 60 منظمة تطالب الأمم المتحدة بعدم الخلط بين معاداة السامية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني | 19 |
| .35 | العفو الدولية: يجب فتح تحقيق مستقل بجريمة قتل الطبيب العصيبي في المسجد الأقصى | 19 |
| | | |
| | حوارات ومقالات | |
| .36 | حول الخلافات الفلسطينية... منير شفيق | 20 |
| .37 | لماذا لم تثر المعارضة الفلسطينية مثلما ثارت المعارضة الإسرائيلية؟... هاني المصري | 23 |
| .38 | تدهور الوضع الإستراتيجي لـ"إسرائيل"... يوآف ليمور | 2 |
| | | |
| | كاريكاتير: | 30 |


* * *

## ١. الاحتلال يقتحم الأقصى ويعتقل مئات المعتكفين... والمقاومة تطلق صواريخ باتجاه مستوطنات "غلاف غزة"

هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الأربعاء، المعتكفين في الأقصى واعتقلت 400، فيما أطلقت المقاومة صواريخ من غزة باتجاه إسرائيل. وقد اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على فلسطينيين عند باب العامود في القدس. وقالت هيئة شؤون الأسرى إن عدد المعتقلين الفلسطينيين من المسجد الأقصى يتراوح بين 400 و500 معتقل حتى اللحظة. وفي وقت سابق قالت مراسلة الجزيرة إن قوات الاحتلال الإسرائيلي حاولت إخراج معتكفين بالقوة من داخل المصلى القبلي في المسجد الأقصى، وهو ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المصلين. وأضافت المراسلة أن شرطة الاحتلال أطلقت قنابل الصوت داخل المسجد القبلي من خلال النوافذ بعد أن حطمت عددا منها، كما قامت قوات الاحتلال باقتحام العيادة الطبية الملاصقة للمسجد القبلي في المسجد الأقصى. ورفعت مآذن القدس دعوات للنفير العام إثر الاقتحام، فيما أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني عن وجود إصابات جراء الاقتحام، قائلا إن شرطة الاحتلال تمنع الطواقم الطبية من الدخول إلى المسجد الأقصى.

وأفاد مراسل الجزيرة بخروج مسيرات في عدد من محافظات الضفة الغربية نصرة للمسجد الأقصى وتنديدا بانتهاكات الاحتلال. ولاحقا، تمكن فلسطينيون من أداء صلاة الفجر عند باب الأسباط بعد أن منعت قوات الاحتلال دخولهم للمسجد الأقصى.

**صواريخ المقاومة**

من جانبها، أطلقت المقاومة الفلسطينية عدة صواريخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية أن 4 صواريخ أطلقت من غزة باتجاه إسرائيل. وقال مصدر أمني طلب عدم الكشف عن هويته إن 6 صواريخ على الأقل أُطلقت من القطاع باتجاه إسرائيل.

وقال الجيش الاسرائيلي، في بيان صحفي، "عقب التقارير السابقة عن إطلاق صافرات الإنذار في سديروت، أُطلقت 5 صواريخ من قطاع غزة على المناطق الإسرائيلية وتم اعتراضها جميعا بواسطة منظومة الدفاع الجوي".

**الجزيرة.نت، 2023/4/4**

## ٢. أبو ردينة: نحذّر الاحتلال من تجاوز الخطوط الحمراء في الأماكن المقدسة

رام الله: حذّر الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، سلطات الاحتلال الإسرائيلي من تجاوز الخطوط الحمراء في الأماكن المقدسة، والتي ستؤدي إلى الانفجار الكبير. وقال أبو ردينة إن ما يقوم به الاحتلال من المساس بالمقدسات، كما يحدث الآن في المسجد

الأقصى والاعتداء على المصلين، يمثل حربا شعواء على الشعب الفلسطيني والأمة العربية، والتي ستشعل الحرائق في المنطقة.

وأضاف: "نحمّل حكومة الاحتلال كامل المسؤولية عن أي تدهور، وعليها التصرف بمسؤولية وأن توقف هذا العبث الذي سيكون له نتائج خطيرة على الجميع". وأكد أنه يجب على الإدارة الأميركية عدم الوقوف متفرجة على هذه الحرائق التي يشعلها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/5**

### ٣. اشتية: ما يجري في القدس جريمة كبرى

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن ما يجري في القدس جريمة كبرى بحق المصلين. وأضاف اشتية أن تهويد المسجد الأقصى المبارك، يتم بمنع المصلين المسلمين من العبادة والصلاة فيه. وتابع: الصلاة في المسجد الأقصى ليست بإذن من الاحتلال بل هي حق لنا. وأكد أن إسرائيل لا تريد أن تتعلم من التاريخ، بأن الأقصى للفلسطينيين ولكل العرب والمسلمين، وأن اقتحامه شرارة ثورة ضد الاحتلال.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/5**

### ٤. "الخارجية" تدين عدوان الاحتلال على الأقصى وتحذر من تداعياته على ساحة الصراع

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى والاعتداء على المصلين المعتكفين، ما أدى إلى إصابة واعتقال العشرات منهم، وتكسير نوافذ المصلى والحاق اضرار كبيرة في مرافقه.

وحذرت الخارجية في بيان صحفي فجر اليوم الأربعاء، من نتائج هذا العدوان وتداعياته الكارثية على ساحة الصراع، مؤكدة أن هذه الاعتداءات والاقتحامات تندرج في اطار قرار إسرائيلي رسمي لتكريس التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك ريثما يتم تقسيمه مكانيا، وضمن عمليات أسرلة وتهويد القدس وفرض السيطرة عليها وتفريغها من المواطنين الفلسطينيين. وقالت إن الحكومة الإسرائيلية تسعى لارضاء مؤيديها المتطرفين وحل ازماتها الداخلية على حساب حقوق شعبنا، وفي مقدمتها ادخال تغييرات جذرية على الوضع القائم بالمسجد الاقصى والقدس ومقدساتها.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/5**

### ٥. الكيلة تطالب بالسماح للأطباء الفلسطينيين بالكشف على الأسرى داخل سجون الاحتلال

رام الله: طالبت وزيرة الصحة مي الكيلة، يوم الثلاثاء، بالسماح للأطباء الفلسطينيين بالكشف الطبي على الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على توفير الأدوية اللازمة لهم وعلاجهم.. وقالت الوزيرة الكيلة، إن سياسة الإهمال الطبي تعتبر من أخطر الجرائم والسياسات التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى. وأشارت إلى أن هذه الأدوات شكلت السبب المركزي خلال السنوات القليلة الماضية باستشهاد أسرى في سجون الاحتلال. وطالبت بالإفراج الفوري عن الأسرى المرضى للسماح لهم بتلقي العلاج المناسب في مستشفيات متخصصة، محملة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهم، كما حملت إدارة سجون الاحتلال المسؤولية عن استمرار مسلسل الإهمال الطبي بحق الأسرى.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/4**

### ٦. هنية: ما يجري في المسجد الأقصى المبارك جريمة غير مسبوقة لها ما بعدها

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إنّ ما يجري في المسجد الأقصى المبارك جريمة غير مسبوقة ولها ما بعدها. وأضاف هنية في تصريح صحفي أنّ على الجميع أن يتحمل المسؤولية فلسطينيًّا وعربيًّا وإسلاميًّا. ودعا هنية جماهير شعبنا في الضفة والـ48 للتوجه إلى المسجد الأقصى وحمايته.

**فلسطين أون لاين، 2023/4/5**

### ٧. العاروري: العدوان على الأقصى جريمة كبرى سيرد عليها الشعب ومقاومته بكل قوة

أكد صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على أن العدوان الصهيوني على المسجد الأقصى المبارك اليوم وما ارتكبه بحق المصلين والمعتكفين هي جريمة كبرى سيرد عليها الشعب ومقاومته بكل قوة "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون". ودعا العاروري في تصريح صحفي فجر الاربعاء أبناء الوطن وخاصة الداخل المحتل الذين تعرضوا للقمع الوحشي، مع أبناء الضفة والقدس للرد بكل قوة وبكل الأدوات على هذه الجريمة البشعة حتى يعلم الجميع وفي مقدمتهم الحكومة الصهيونية أن المس في المقدسات الإسلامية سيكون له ثمن كبير وسنحرق الأرض تحت أقدامهم.

**فلسطين أون لاين، 2023/4/5**

### ٨. النخالة: ما يجري في الأقصى تهديد حقيقي لمقدساتنا

دمشق: أكد الأمين العام لحركة "الجهاد زياد النخالة، أن ما يجري في المسجد الأقصى المبارك يشكل تهديداً جديّاً على مقدساتنا. وأضاف النخالة في تصريح مقتضب، في ساعة مبكرة من فجر اليوم الأربعاء "على الشعب الفلسطيني أن يكون حاضراً بكل مكوناته للمواجهة الحتمية في الأيام القادمة".

**قدس برس، 2023/4/5**

### ٩. فتح تدعو إلى النفير العام والتصدي لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

رام الله: دعت حركة "فتح" إلى النفير العام، والتصدي لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى في القدس المحتلة. وأكدت حركة "فتح" في بيان، مساء الثلاثاء، أن شعبنا المتجذّر في أرضه سيجهض كافة محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، وسيواصل نضاله الوطني المشروع حتى إقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة ذات السيادة وعاصمتها القدس. وحذّرت "فتح"، من مغبّة اقتحام المستوطنين بتواطؤ مع شرطة الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، مؤكّدةً أن حكومة الاحتلال تسعى إلى تصعيد الأوضاع وتأزيمها؛ من خلال خرقها المستمرّ لـ(الستاتيكو) الراهن.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/4**

### ١٠. الشعبية: اقتحام الأقصى والاعتداء على المعتكفين لن يمر دون رد

غزة: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن "اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى والاعتداء على المعتكفين داخله لن يمر دون رد، فشعبنا سيحمي أرضه ومقدّساته بالدم". وأضافت "الشعبية"، في تصريح صحفي، تلقته "قدس برس"، فجر اليوم الأربعاء: "نقول للاحتلال إنّ أي محاولة للتصعيد في القدس أو استباحة الأقصى وذبح القرابين، ستكون شرارة انفجار للأوضاع بشكل شامل". ودعت الجبهة الشعب الفلسطيني "للاستنفار والتحرّك العاجل لحماية المسجد الأقصى ومواجهة ما يُخطّط له المستوطنون وقوات الاحتلال".

**قدس برس، 2023/4/5**

### ١١. هنية يستعرض المخاطر على الأقصى أمام "علماء المسلمين"

شارك وفد من قيادة حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة في لقاء مع كوكبة من العلماء في الدوحة وذلك بدعوة من علي القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء

المسلمين. واستعرض رئيس الحركة خلال كلمته التحولات المهمة التي تشهدها القضية الفلسطينية والمنطقة، مركزًا حول المخاطر التي تتعرض لها القدس والمسجد الأقصى في ظل الحكومة الصهيونية الراهنة والتي تعد الأكثر عنصرية وتطرفًا وخطورة والرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية وتنفيذ مخططات السيطرة على المسجد الأقصى المبارك للسيطرة عليه وتقسيمه زمانًا ومكانًا. واستعرض رئيس الحركة جملة المتغيرات السياسية والميدانية وتصاعد مشروع المقاومة في فلسطين. كما قدم شرحًا وافيًا لواقع الضفة المحتلة ومقاومتها الباسلة، وما تحمله من تحولات ومؤشرات إيجابية في هذا الصراع ومستقبله، وكذلك ما تمثله غزة المحاصرة من قاعدة صلبة للمقاومة واحتضانها، ودور شعبنا في كافة أماكن تواجده، مشيرًا في الوقت نفسه إلى حالة التصدع في داخل الكيان واعتبرها مقدمة لانهياره، و بداية التفكك على طريق الزوال بإذن الله.

**موقع حركة حماس، 2023/4/4**

## ١٢. إصابة جنديين إسرائيليين في عملية طعن جنوب تل أبيب

محمود مجادلة: أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، إصابة أحد عناصره بجراح خطيرة وآخر بجراح طفيفة، في عملية الطعن التي نفذت صباح اليوم[أمس] قرب قاعدة "تسريفين" العسكرية الإسرائيلية جنوب تل أبيب، بحسب ما جاء في بيان صدر عنه. واعتقلت شرطة الاحتلال منفذ العملية بعد إصابته بجروح طفيفة إثر طعنه جنديين إسرائيليين قرب "ريشون لتسيون"، وذلك بعد أن استهدفه مدني إسرائيلي بالنار، "وشلّ قدرته على الحركة"، على حد تعبير الشرطة الإسرائيلية. وأفادت مصادر فلسطينية بأن منفذ عملية الطعن هو الشاب محمد محمود عواودة (21 عامًا) من دورا جنوب الخليل. وأشارت التحقيقات التي أوردتها إذاعة الجيش الإسرائيلي، إلى أن المنفذ لا يملك تصريح دخول إلى مناطق الـ48، ورجّحت أن يكون دخل عبر إحدى "فتحات" السياج الأمني وجدار الفصل في منطقة القدس. يشار إلى أن 17 إسرائيليا بينهم العديد من المستوطنين والجنود قتلوا في عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس والداخل، منذ مطلع العام الجاري.

**عرب 48، 2023/4/4**

## ١٣. "عرين الأسود" تحذر الاحتلال من أي حماقة يرتكبها في المسجد الأقصى

نابلس: دعت "مجموعات "عرين الأسود" للحشد وشد الرحال للمسجد الأقصى، والتصدي لدعوات المستوطنين لاقتحامه. وقالت "عرين الأسود" في بيان، تلقته "قدس برس" مساء الثلاثاء: "نقول

للمحتل إن أي حماقة سترتكبها في المسجد الأقصى أنت أو أصغر مستوطن في دولتك، سيكلفك مالم تحسبه يوماً من الأيام، ولن يكون لدى مقاتلين العرين أي خطوط حمراء".

**قدس برس، 2023/4/4**

### ١٤. قيادي في الشعبية: "ذبح القرابين" في الأقصى ستكون شرارة للانفجار الشامل

غزة: حذر نائبُ الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطيني جميل مزهر، الاحتلال الإسرائيلي من أي محاولةٍ للتصعيد في القدس، أو استباحة المسجد الأقصى وذبح ما يُسمى بالقرابين، قائلا: "ستكون بمثابة شرارة انفجارٍ شاملٍ للأوضاع". وأكد مزهر خلال الإفطار الجماعي الذي نظّمته "الشعبية" لعوائل الشهداء في مدينة غزّة الثلاثاء، على أن تصعيد خيار المقاومة و الكفاح ضد الاحتلال بكل الوسائل والأشكال والأساليب، سيبقى خيارًا ثابتًا وأصيلًا على رأس أولويات الجبهة. وطالب مزهر القيادة الفلسطينية أن تحسم أمورها وخياراتها تجاه تصويب البوصلة، والاتجاه إلى خيارٍ سياسيٍّ يقوم على أساس خيار المواجهة والمقاومة ضد الاحتلال، وإسقاط اتفاقية أوسلو والتزاماتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، وفي المقدمة منها التنسيق الأمني.

**قدس برس، 2023/4/4**

### ١٥. رئيس "الشاباك" يزعم إحباط 200 عملية للمقاومة منذ بداية العام

الناصرة: زعم رئيس جهاز الشاباك الإسرائيبلي رونين بار، إحباط 200 عملية محققة منذ بداية العام الحالي.

وقال "بار" خلال لقائه برئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، في احتفالية بمناسبة "عيد الفصح اليهودي" أن الشاباك أحبط 200 عملية خلال ثلاثة أشهر ماضية، من بينها 150 عملية اطلاق نار، و20 عملية وضع عبوات، بالإضافة لإحباط عمليات استشهادية، ودهس وطعن وخطف وغير ذلك. وتحدث عن اشتراك القوة التنفيذية الخاصة بجهاز الشاباك "أكيلا" في 14 عملية منذ بداية العام، وهي وحدة يتم تفعيلها حال وجود إنذارات ساخنة باقتراب تنفيذ عمليات.

**قدس برس، 202/4/4**

### ١٦. "معطى": 1,055 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس خلال الشهر الماضي

ذكر مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" (حقوقي مستقل)، في تقريره الشهري، أن أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين شهدت خلال الشهر الماضي، استمراراً في الوتيرة، وتنوعاً في

الأداء، ما بين عمليات إطلاق نار، واشتباكات مسلحة، وعمليات دهس وطعن مؤثرة، أدت إلى مقتل إسرائيليين اثنين، وجرح 25 جنديا ومستوطناً. ورصد التقرير ألفا و55 عملاً مقاوماً؛ بينها 143 عملية إطلاق نار واشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، نفذت 54 عملية منها في جنين، و46 في نابلس، شمالي الضفة الغربية.

**قدس برس، 202/4/4**

## ١٧. مفتش الشرطة في "إسرائيل" يُجدد تحذيره: إنشاء الحرس القومي خطوة خطيرة

تل أبيب – وكالات: أكد المفتش العام لشرطة الاحتلال، يعقوب شبتاي، امس، أنه يعارض إنشاء "الحرس القومي"، واصفاً إياه بأنه خطوة خطيرة من شأنها الإضرار بأمن الإسرائيليين.

وقال في حديث إذاعي، "أوضحت أن الحاجة إلى إنشاء هيئة جديدة منفصلة عن الشرطة الإسرائيلية غير واضحة وقد تضر بالقدرات العملياتية لجميع أجهزة الأمن الداخلي في البلاد. لتجنب الشك – أقول الحرس القومي نعم، إنشاء جهاز أمني آخر موازٍ لشرطة إسرائيل – لا".

وأوضح شبتاي، أن "إنشاء حرس قومي تحت إشراف الشرطة يخدم سيادة القانون ويحميها"، وفق ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية "مكان".

وقال، إن "أي فصل عن سيطرة وقيادة الشرطة سيكون تدميرا للأمن الشخصي وإهدارا للموارد وتفككا للشرطة الإسرائيلية من الداخل، سواء على مستوى بناء القوة أو في عملياتها".

**الأيام، رام الله، 2023/4/5**

## ١٨. كبير حاخامات "إسرائيل" يمنع حمل قرابين الفصح إلى المسجد الأقصى

أعلن كبير حاخامات إسرائيل، الثلاثاء، حظر حمل قرابين عيد الفصح اليهودي للتضحية بها عند المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة. جاء ذلك في بيان صدر عن مؤسسة تراث حائط المبكى (البراق) "في أعقاب ورود أنباء عن نية يهود متطرفين إحضار قرابين عيد الفصح إلى المسجد الأقصى". وقال البيان "بتوجيه من الحاخام شموئيل رابينوفيتش حاخام حائط المبكى والأماكن المقدسة، سنعمل على منع جلب الحيوانات إلى منطقة وساحة باب المغاربة" المؤدي الى حائط المبكى والمسجد الاقصى.

**القدس، القدس، 2023/4/4**

### ١٩. هجوم سيبراني يعطل مواقع للجامعات الكبرى في "إسرائيل"

أفادت صحيفة إسرائيلية بأن عددا من المواقع الإلكترونية التابعة لجامعات إسرائيلية كبرى تعرضت اليوم الثلاثاء لهجوم إلكتروني. وقالت صحيفة "جيروزاليم بوست" إن "الهجوم نفذه مجموعة مجهولة من المتسللين يطلقون على أنفسهم اسم أنونيموس سودان".

وأضافت أنه "من بين المواقع التي باتت غير متاحة للتصفح عقب الهجوم مواقع جامعة تل أبيب، والجامعة العبرية في القدس، وجامعة بن غوريون في النقب، وجامعة حيفا، ومعهد وايزمان للعلوم والجامعة المفتوحة، وجامعة رايخمان".

وأوضحت الصحيفة أن مجموعة "أنونيموس سودان" أعلنت -عبر حسابها على منصة تلغرام- مسؤوليتها عن الهجوم الإلكتروني.

وقالت إن الهجوم ضرب "البنية التحتية، والجامعات.. لقد تم إسقاط قطاع التعليم في إسرائيل بسبب ما فعلوه في فلسطين".

**الجزيرة.نت، 2023/4/4**

### ٢٠. اليهود الحريديون يهاجمون مقتحمي الأقصى ويطالبون بمنعهم عن «هذا الحرام»

مع اعتقال أحد المتطرفين الذين يخططون لذبح قرابين وإقامة صلوات يهودية في باحات المسجد الأقصى، خرجت قيادة اليهود المتدينين الحريديم، الشرقيين والأشكناز، بحملة هجومية غير مسبوقة (الثلاثاء)، على «المتطرفين الذين يسخّرون الدين لأهداف سياسية غوغائية تهدد بسفك الدماء».

وطالبت الحكومة الإسرائيلية باتخاذ موقف صارم ضدهم ومنعهم من اقتحامات الأقصى بتاتاً، وليس فقط منعهم من ذبح قرابين بمناسبة عيد الفصح اليهودي في الموقع تزامناً مع احتفاء الفلسطينيين بشهر رمضان.

وأكدت هذه القيادات، عبر مقال افتتاحي لصحيفة «ييتد نئمان»، التابعة لحزب «ديغل هتوراة» (الممثل في الكنيست بقائمة «يهدوت هتوراة»)، كتبه رئيس التحرير الرباي يراسئيل فريدمان، أن كبار رجال الدين اليهود من فقهاء العصر، وعلى رأسهم الرباي شاخ، الأب الروحي للتيار الديني الحريدي، أفتوا منذ سنين طويلة بأن اليهودي الذي يقيم صلاة في هذا المكان، إنما يدنس أرضاً مقدسة لليهود ويرتكب ذنباً حراماً. ولكن هناك شريحة تشكل أقلية متطرفة بين اليهود، تتمرد على

الفقهاء وما يمثلونه من أحكام الدين اليهودي، وتستخدم الدين بطرق شائنة لخدمة أغراض سياسية. وبذلك، تمس بالدين وتضع حياة اليهود في خطر، وتهدد بتدهور أمني يقود إلى سفك الدماء.

وانتقد الحاخام يتسحاق يوسيف، رئيس مجلس حكماء التوراة والرئيس الروحي لليهود الشرقيين المتدينين، هؤلاء المتطرفين، وقال إن دخولهم «جبل البيت» (الاسم العبري للحرم الشريف)، هو أمر حرام وذنب أليم. وأعقبه حاخامات اليهود الأشكناز (الغربيين)، وجاء في مقال «بيتد نئمان»، إن «هؤلاء المتطرفين يحاولون تسخير هذا المكان المقدس في حرب سياسية ضد الفلسطينيين وضد اليونيسكو التي قررت أنه مكان مقدس للمسلمين فقط، فراحوا يتحدون العرب المسلمين بطرق استفزازية. وأثاروا بذلك ليس فقط المتطرفين العرب العطشين لدماء اليهود، والذين يتابعون هذه الزيارات ويوثقونها خطوة بخطوة، بل أثاروا أيضاً أنصار السلام العرب والدول العربية والإسلامية التي تقيم علاقات مع إسرائيل أو تريد إقامة علاقات مع إسرائيل. وفي هذا فتحوا الباب أمام حرب دينية تسفك فيها الدماء. ولهذا فإن تصرفهم خطير ومرفوض، وآن الأوان لمعالجته جذرياً بمنعهم من دخول الباحات بتاتاً».

واختتم مقاله قائلاً: «على حكومة إسرائيل أن تغلق (جبل البيت) أمام هؤلاء المتطرفين بألف قفل وسياج، حتى لا يؤدي تدنيسهم المكان المقدس إلى تقليد دائم، ولا يتسبب في أخطار على حياة أهلنا وأولادنا. وعلى رجال الدين الأفاضل أن يقذفوا هؤلاء المتمردين من صفوفنا، قبل أن يتحولوا إلى شيطان كبير. فمن حقنا وواجبنا أن نمنعهم من التسبب بالأذى والعار لشعبهم».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/5**

## ٢١. الاستخبارات العسكرية تحذر نتنياهو «من تراجع في الردع» تستفيد منه إيران

حذرت دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان)، من «تراجع خطير» في وضع إسرائيل الاستراتيجي في الأشهر الأخيرة، نتيجة للشرخ الكبير الذي يعيشه المجتمع اليهودي من جراء الخطة الحكومية للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، وتبعات هذا الانقلاب على الجيش من جهة، وعلى العلاقات الإسرائيلية الأميركية من جهة ثانية، وعلى تكثيف الغارات على سوريا من جهة ثالثة.

وجاء في تقرير لهذه الدائرة أن أعداء إسرائيل يرصدون فيها حالة ضعف نتيجة لهذا الشرخ الداخلي من جهة رؤية «التباعد بين إسرائيل والولايات المتحدة». وقالت إن «إيران هي المستفيد الأساسي من

ذلك؛ لأنها تعتقد أن إسرائيل لن تتمكن من خوض معركة ضدها أو مهاجمة برنامجها النووي من دون دعم أميركي. ولكن ليس إيران وحدها». وبموجب تقرير لصحيفة «يسرائيل هيوم» (الثلاثاء)، فإن دائرة البحوث المذكورة التي تعتبر أهم جهاز إسرائيلي للرصد الخارجي، أعدت مذكرة بوثيقة رسمية إلى قيادة الجيش الإسرائيلي والقيادة السياسية – الأمنية، وفي مقدمتها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، وضعت فيها تقديراتها واختتمتها بالتحذير من «تراجع خطير في قوة الردع».

وجاء في التقرير أن «تراجع وضع إسرائيل الاستراتيجي يتم التعبير عنه في جميع عناصر المحور المعادي لإسرائيل، وفي مقدمتها إيران، وأن دليلاً على ذلك يظهر في اللقاءات المتتالية بين الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وقياديين في حركتي حماس والجهاد الإسلامي بهدف تنسيق المواقف». وأضاف أن «مسؤولين إيرانيين يجرون اتصالات مشابهة، ويرجح أن إيران زادت ضغوطها على جهات مختلفة في المحور من أجل تنفيذ عمليات مسلحة في إسرائيل».

وتابع التقرير أنه «على هذه الخلفية تمت عملية التسلل قبل أسبوعين من لبنان، وبإيحاء من حزب الله، نفذها شاب لبناني من أصل فلسطيني تمكن من الوصول إلى العمق الإسرائيلي وتفجير عبوة ناسفة عند مفترق مجدو، في 13 مارس (آذار) الماضي، وكذلك الجهد المتزايد لتنفيذ عمليات في الضفة الغربية التي تعتبرها الجهات في المحور نقطة ضعف قد تشعل المنطقة كلّها». وهنا أشار تقرير دائرة الأبحاث في «أمان» إلى «سبب آخر لتراجع وضع إسرائيل الاستراتيجي، هو التباعد بين إسرائيل والولايات المتحدة».

وقال إن ليست إيران وحدها التي تستفيد من هذه الحالة، بل أيضاً السلطة الفلسطينية، مضيفاً: «السلطة في رام الله متشجعة من هذا التباعد، وتأمل في أن تستفيد منه في الهيئات الدولية بالأساس، بدءاً من لجان الأمم المتحدة وحتى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/5**

## ٢٢. المفتش العام للشرطة الإسرائيلية عن العرب: هذه طبيعتهم... يقتلون بعضهم البعض

قال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، في محادثات مغلقة مع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، خلال مداولات حول الجريمة المستشرية في المجتمع العربي، إن "هذه هي

طبيعتهم. يقتلون بعضهم البعض. لا يوجد ما يكمن فعله"، وذلك بحسب ما جاء في تسريبات أوردتها القناة 12 الإسرائيلية، في نشرتها المسائية، الثلاثاء.

ويستدل من رد الشرطة على ما أوردته القناة أن التسريبات هي نتيجة تسجيلات أقدم عليها بن غفير خلال محادثات مع المفتش العام للشرطة، دون علم الأخير، غير أنها (التسريبات) تكشف الطريقة التي يتعامل من خلالها قائد الشرطة الإسرائيلية مع الجريمة في المجتمع العربي.

**عرب 48، 2023/4/4**

## ٢٣. "تمييز قاتل": 100% من القتلة بالمجتمع اليهودي اعتقلوا و5% بالمجتمع العربي

تدل المعطيات حول نجاح الشرطة الإسرائيلية في فك رموز جرائم القتل أنها تمارس ما يمكن وصفه بـ"تمييز قاتل" ضد المجتمع العربي. وبحسب المعطيات، فإن الشرطة فكّت رموز أقل من 5% من جرائم القتل في المجتمع العربي خلال الربع الأول من العام الجاري، مقابل 83% في المجتمع اليهودي.

ووقعت في المجتمع العربي 40 جريمة قتل في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، واثنتان أخريان منذ مطلع الشهر الحالي، أي ضعف الجرائم التي وقعت في الربع الأول من العام الماضي وكان عددها 21 جريمة قتل.

وتشمل المعطيات الإسرائيلية جرائم القتل في القدس المحتلة. ومن بين 42 جريمة قتل التي وقعت العام الحالي، فكّت الشرطة رموز، أي توصلت إلى القاتل، جريمتي قتل فقط، واحدة في مخيم شعفاط وأخرى في جسر الزرقاء، فيما ارتكبت 12 جريمة قتل بالمجتمع اليهودي، وتم اعتقال جميع المشتبهين فيها.

وبصورة عامة لا تقبض الشرطة على القتلة، ولا تعتقل مشتبهين أيضا في الغالبية العظمى من جرائم القتل. وفي وضع كهذا فإن الشرطة لا تردع ارتكاب جرائم قتل أخرى، ويعتبر البعض أنها بأدائها، وتقاعسها، قد تشجع على ارتكاب المزيد من الجرائم.

**عرب 48، 2023/4/4**

### ٢٤. تسهيلات للإرهابي قاتل عائلة دوابشة

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، منح تسهيلات للمستوطن الإرهابي قاتل عائلة دوابشة بإحراق منزلها في بلدة دوما، شمالي الضفة الغربية المحتلة عام 2015، الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد 3 مرات.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، الثلاثاء، أن القرار بالتسهيلات اتخذ من قبل مصلحة سجون الاحتلال وجهاز أمن الاحتلال العام (الشاباك)، بحجة عيد "الفصح" اليهودي الذي يبدأ يوم الأربعاء ويستمر حتى 12 أبريل/ نيسان الجاري.

وتشمل التسهيلات السماح للإرهابي بالخروج من العزل وقضاء فترة عيد "الفصح" اليهودي في الجناح الديني مع سجناء آخرين، الأمر الذي رحبّت به عضو الكنيست، ليمور سون هار ميليخ، عن حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف.

**عرب 48، 2023/4/4**

### ٢٥. تنفيذ إضعاف القضاء سيؤدي لخسارة 42 – 150 مليار شيكل بثلاث سنوات

تتوقع دائرة الأبحاث في بنك إسرائيل أن تعاني إسرائيل من تزايد المخاطر وتراجع الاستثمارات والصادرات وتراجع قوة الشيكل، في حال المصادقة على قوانين الخطة الحكومية لإضعاف جهاز القضاء. وأشارت صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء، إلى أن هذه ليست تقديرات كاذبة لأن إسرائيل باتت تعاني حاليا من براعم أولية لأضرار اقتصادية كهذه.

ويتخوف بنك إسرائيل من تراجع سعر صرف الشيكل بنسبة 13%، الأمر الذي سيسرع ضغوط التضخم الذي سيؤدي إلى رفع سعر الفائدة بنسبة 2%، بعد أن وصلت مطلع الأسبوع الجاري إلى 4.5%. وفي أعقاب رفع سعر الفائدة البنكية، أمس، قال محافظ بنك إسرائيل، برفيسور أمير يارون، إنه يصعب تحديد حجم الأضرار وأن انعدام اليقين بالغ.

وقدّر بنك إسرائيل خسائر الاقتصاد الإسرائيلي بسبب الخطة القضائية، وبضمنها فقدان الناتج السنوي بنسبة تتراوح بين 0.8% و2.8% سنويا خلال السنوات الثلاث المقبلة. ويعني ذلك، وفقا للصحيفة، أن الضرر سيصل إلى مبلغ يتراوح ما بين 42 – 150 مليار شيكل خلال ثلاث سنوات، "أي أن الانقلاب القضائي سيسبب بإلقاء ثلث ميزانية الدولة إلى سلة المهملات".

**عرب 48، 2023/4/4**

### ٢٦. الشيخ عكرمة صبري: الاعتكاف في الأقصى لحمايته أصبح واجبًا وليس استحبابًا

أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أن الاعتكاف والرباط في المسجد الأقصى في هذه الأيام، والتي يعيش فيها المسجد خطرًا حقيقيًا ينقلب من "استحباب إلى وجوب". وشدَّد صبري على أن الاعتكاف في الأقصى واجب، لأن فيه إعمارًا وحماية ودفاعًا عن الأقصى الذي يعيش خطرًا حقيقيًا. وقال: "التهديدات الأخيرة بحق الأقصى مرفوضة، وإدخال القرابين من قِبل المستوطنين للمسجد الأقصى في "عيد الفصح" سيفشل كما العام الماضي لأنه عمل عدواني". ودعا صبري كل من يستطيع الوصول للأقصى أن يرابط ويعتكف فيه.

**فلسطين أون لاين، 2023/4/4**

### ٢٧. ناشط حقوقي: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يواجهون أوضاعا صعبة في رمضان

صيدا – مازن كريّم: قال الباحث والناشط الحقوقي، في "المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان – شاهد، حسن السيدة، إن "اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، يعيشون ظروفا إنسانية واجتماعية صعبةً للغاية، وتفاقمت بشكل مضاعف في شهر رمضان المبارك". وأضاف السيدة لـ"قدس برس"، الثلاثاء، أن "أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في الوقت الحالي صعبة ومقلقة جداً، نتيجة عدد من الأزمات المتراكمة، والتي كان آخرها الانهيار الاقتصادي والمالي الكبير في لبنان، الذي أثّر كثيراً في واقع معيشة اللاجئين الفلسطينيين". وأشار إلى أن "اللاجئين الفلسطينيين هم من الفئات الأكثر ضعفاً وفقراً، ويعانون من الفقر المدقع والبطالة، فتتجاوز نسبة الفقر الـ 90 بالمئة في أوساطهم".

وبيّنت إحصائية لـ"أونروا" أن 93 بالمئة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، باتوا يقبعون تحت خط الفقر، ما يعني أن الجميع تقريبا غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بنحو 200 ألف لاجئ، وفق تقديرات الأمم المتحدة، ويتوزع معظمهم على 12 مخيماً ومناطق سكنية أخرى في البلاد.

**قدس برس، 2023/4/4**

### ٢٨. مستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة قرب تجمع نبع العوجا

أريحا: أقام مستوطنون، الثلاثاء، بؤرة استيطانية جديدة، قرب تجمع نبع العوجا، شمال مدينة أريحا. وأوضح المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات، لـ"وفا"، أن مستوطنين

وضعوا مسكنا متنقلا وخزان مياه، على أحد الجبال المطلة، قرب تجمع نبع العوجا البدوي، وشقوا طريقا إليه، بهدف الاستيلاء على الأراضي في المنطقة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/4**

## ٢٩. مصر تدين اقتحام الأقصى وتطالب بالوقف الفوري للاعتداءات على المصلين

إبراهيم سعيد: أدانت جمهورية مصر العربية بأشد العبارات في بيان صادر عن وزارة الخارجية فجر الأربعاء، اقتحام الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى، وما صاحب ذلك من اعتداءات سافرة أدت إلى وقوع إصابات عديدة بين المصلين والمعتكفين، بما فيهم من النساء، في انتهاك لجميع القوانين والأعراف الدولية.

واعتبرت مصر أن مثل هذه المشاهد البغيضة والمستنكرة، والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لحرمة الأماكن المقدسة، تؤجج مشاعر الحنق والغضب لدى جميع أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب الإسلامية وأصحاب الضمائر الحية على مستوى العالم، مطالبةً السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لتلك الاعتداءات التي تروع المصلين الذين اتخذوا من بيت الله سكنًا آمناً في أيام شهر رمضان المبارك. وحملت مصر إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي من شأنه أن يقوض من جهود التهدئة التي تنخرط فيها مصر مع شركائها الإقليميين والدوليين.

**المصري اليوم، القاهرة، 2023/4/5**

## ٣٠. الأردن يدين اقتحام شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى ويطالب بإخراجها فورا

عمان: أدانت وزارة الخارجية الاردنية، إقدام شرطة الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى، والاعتداء عليه وعلى المتواجدين فيه، مطالبةً إسرائيل بإخراج الشرطة والقوات الخاصة من الحرم القدسي الشريف فوراً.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير سنان المجالي، في بيان، فجر اليوم الاربعاء إن اقتحام المسجد الأقصى المبارك /الحرم القدسي الشريف والاعتداء عليه وعلى المصلين يعد انتهاكاً صارخاً، وتصرفاً مداناً ومرفوضاً، مطالباً إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بوقف انتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني والكف عن جميع الإجراءات المستهدفة تغيير الوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/5**

### ٣١. السعودية تدين الاقتحام الإسرائيلي "السافر" لباحات المسجد الاقصى

الرياض: أوضحت وزارة الخارجية السعودية، اليوم (الأربعاء)، أن المملكة تتابع بقلقٍ بالغ اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لباحات المسجد الأقصى الشريف، والاعتداء على المصلين، واعتقالها عددٍ من المواطنين الفلسطينيين. وأضافت الخارجية السعودية في بيان، أن «المملكة إذ تدين هذه الاقتحام السافر، لتعبّر عن رفضها القاطع لهذه الممارسات التي تقوض جهود السلام وتتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية في احترام المقدسات الدينية»، مجددةً التأكيد على موقفها الراسخ في دعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/5**

### ٣٢. رئيس الإمارات يشيد بالعلاقة "الواعدة" مع "إسرائيل" في اتصال هاتفي مع نتنياهو

"القدس العربي": أفادت وسائل إعلام إماراتية رسمية، الثلاثاء، بأن رئيس الدولة محمد بن زايد آل نهيان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحدثا هاتفيا وناقشا تعزيز العلاقات.

ووصف بن زايد، وفق بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية، العلاقة مع إسرائيل "بالخيار الإستراتيجي لصالح السلام والتنمية"، وأعرب عن تطلعه "لمضاعفة الجهود في هذه العلاقة الواعدة". وأضاف البيان أن بن زايد أشار إلى أن اتفاق التطبيع مع تل أبيب "وفر الإطار المناسب لتنمية العلاقات الثنائية"، وأن بلاده "ماضية في العمل المشترك لتعزيز التعاون الثنائي في المجالات كافة". وأكد بن زايد في البيان أن الإمارات "ستعمل مع إسرائيل وأشقائها العرب والشركاء الدوليين كافة لتفادي التصعيد الإقليمي ودعم مسار السلام والاستقرار، وأن دولة الإمارات ستساند جميع الجهود الخيرة في هذا الاتجاه".

**القدس العربي، لندن، 2023/4/4**

### ٣٣. "حقوق الإنسان" يعتمد قرارين لصالح فلسطين حول حق تقرير المصير وعدم شرعية المستوطنات

اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في دورته الـ 52 التي استكملت أعمالها اليوم الثلاثاء، القرارين الخاصين بفلسطين تحت البند السابع (7) لأجندة مجلس حقوق الإنسان.

وصوتت أغلبية ساحقة للدول الأعضاء على القرارين وهما: المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، حيث صوتت 38 دولة لصالح، و5 امتناع وهي: الكاميرون، وجورجيا، ليتوانيا، رومانيا، وأوكرانيا، و4 دول ضد، هي: التشيك، والولايات المتحدة،

والمملكة المتحدة ومالاوي، أما القرار الثاني هو حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بتصويت 41 دولة لصالحه، فيما امتنعت 3 دول عن التصويت هي: الكاميرون، وليتوانيا، ورمانيا، و3 دول ضد القرار وهي: التشيك، والولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/4**

### ٣٤. 60 منظمة تطالب الأمم المتحدة بعدم الخلط بين معاداة السامية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني

قالت 60 منظمة لحقوق الإنسان والحقوق المدنية، بما فيها هيومن رايتس ووتش، اليوم الثلاثاء، في رسالة مفتوحة موجهة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة،، والممثل السامي لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، إن على الأمم المتحدة أن تحترم حقوق الإنسان أثناء جهودها لمكافحة معاداة السامية.

وقالت المجموعات إن معاداة السامية ظاهرة خبيثة، وتسبب ضررًا حقيقيًا للمجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم وتتطلب عملًا هادفًا لمكافحتها. ومع ذلك، "يجب على قيادة الأمم المتحدة التأكد من أن جهودها لمكافحة معاداة السامية لا تشجع أو تؤيد عن غير قصد السياسات والقوانين التي تقوض حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك الحق في التعبير والحق في التنظيم لدعم الحقوق الفلسطينية وانتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية".

وقالت الجماعات في بيان مشترك وصل "القدس العربي" نسخة منه، "على الأمم المتحدة عدم تأييد أو تبني التعريف العملي لمعاداة السامية الصادر عن التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست (IHRA) الذي أسيء استخدامه وتصنيف، بغير حق، بعض الانتقادات لسياسات الحكومة الإسرائيلية ومناصرة حقوق الفلسطينيين معاداة السامية".

**القدس العربي، لندن، 2023/4/4**

### ٣٥. العفو الدولية: يجب فتح تحقيق مستقل بجريمة قتل الطبيب العصيبي في المسجد الأقصى

الناصرة– "القدس العربي": دعت منظمة العفو الدولية (أمنستي) فرع إسرائيل، إلى فتح تحقيق مستقل في جريمة قتل الطبيب الفلسطيني ابن بلدة حورة في النقب داخل أراضي 48 محمد خالد العصيبي الجمعة، بيد قوات حرس الحدود قرب باب السلسلة في المسجد الأقصى في الشطر

الشرقي من القدس المحتلة، مؤكدة أنها لا تثق بالرواية التي نشرتها شرطة الاحتلال وتعتقد أنه تم استخدام القوة القاتلة بسبق الإصرار ودون الحاجة لذلك.

**القدس العربي، لندن، 2023/4/4**

## ٣٦. حول الخلافات الفلسطينية

منير شفيق

كل خلاف في الساحة الفلسطينية، أو في القضية الفلسطينية، يبدأ حول فلسطين لمن؟ ومن صاحب الحق الحصري في تقرير مصير فلسطين؟ وامتدّ بعد قيام الكيان الصهيوني ليدور حول تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش، ثم تدحرج بدوره، لتدور الخلافات حول الاستراتيجية التي تحقق هدف تحرير فلسطين من خلال مواجهة السلاح الصهيوني بسلاح المقاومة، أو مواجهة ما أُخذ بالقوّة بقوّة مقابِلة، وما دُعِم وتكرسّ بالدعم الإمبريالي العالمي، يُردّ عليه بالحشد العربي والإسلامي، وأحرار العالم. وهذه الاستراتيجية غير ما طرح من استراتيجية التسوية، والرهان على الدول الكبرى، وعلى قرارات هيئة الأمم، أو القبول بحلّ الدولتين.

وكانت هنالك خلافات تفصيلية نشأت حول كل مرحلة مرّت بها القضية الفلسطينية، ومرّ بها الصراع، وموازين القوى. ولعل من أهم ما نشأ من خلافات تفصيلية دار حول شرعية الكيان الصهيوني، أو عدمها، كما حول الاعتراف بدولة "إسرائيل"، أو عدم الاعتراف بها، بل تجريم الاعتراف والصلح والمفاوضات، مما يشكل تفريطاً بالثوابت المبدئية الأولى، التي تحددّت حول فلسطين لمن؟ ومن ثم رفض الاعتراف تحت كل الظروف ومهما اختلت موازين القوى ضد الشعب الفلسطيني.

ولهذا فإن إبقاء الكيان الصهيوني مطعوناً بشرعية وجوده من حيث أتى، يشكل موقفاً مبدئياً، وسياسة صحيحة حكيمة، وضمانة مستقبلية للقضية الفلسطينية.

كل هذه القضايا كانت بمثابة مسلّمات بالنسبة للشعب الفلسطيني، والأمة العربية والإسلامية في المراحل الأولى من الصراع، إلى أن بدأت الاختراقات تتفشى في مواقف الدول العربية، من منتصف الخمسينيات، حين تمّ اللجوء إلى المطالبة بتطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة، وفي مقدمها قرار التقسيم، رقم 181 لعام 1947، وقرار 194 لعام 1949 (الخاص بعودة اللاجئين).

أما بعد حرب العدوان، وتوسّع الاحتلال في 1967، هبط السقف العربي إلى تطبيق القرار 242 (تشرين الثاني/ نوفمبر 1967)، والعودة إلى "حدود" خطوط الهدنة، ما قبل الخامس من حزيران/ يونيو 1967.

وجاءت معاهدة السلام المصرية– الإسرائيلية 1979، ومفاوضات مدريد 1991، واتفاق أوسلو 1993، ومعاهدة وادي عربة 1994، وأخصّها وأخطرها بالطبع، اتفاق أوسلو (م.ت.ف) الذي اعترف بالكيان الصهيوني، وتقسيم فلسطين، والتفاوض على أساس 78 في المئة للكيان الصهيوني، و22 في المئة لمنظمة التحرير الفلسطينية، لأن أيّ اعتراف لا قيمة شرعية له، إلاّ الاعتراف الفلسطيني، صاحب الحق الحصري في فلسطين (القانون الدولي)، الأمر الذي نقل الخلافات إلى أمر واقع على الأرض، وليس مجرد خلافات فلسطينية– فلسطينية، وامتدادها عربياً وإسلامياً. ومن ثم راح الاتجاه الشعبي يتسّع أكثر فأكثر في معارضة هذه الاختراقات، ولا سيما في الساحة الفلسطينية حيث فشل اتفاق أوسلو فشلاً ذريعاً، وجعل يتمرغ في الوحول، ومعه سقطت التنظيرات التي كانت وراء ما تمّ من اختراقات، وتراجُع عن أساسات القضية الفلسطينية التي مرّ شرحها أعلاه.

لقد سقطت كل الأوهام التي بنيت على أساس تحقيق "تعايش" أو "إقامة سلام"، أو حلّ لتضع نفسها في قفص الاتهام، بسبب انحرافها المبدئي عن الأساسيات، كما في فهم المشروع الصهيوني واستراتيجيته. ومن يريد التأكد فليرجع إلى ميثاقيّ 1964 و1968 لمنظمة التحرير، أو لمنطلقات فتح، وكل الفصائل في الستينيات.

وبكلمات أخرى، تجمعت كل الوقائع، بعد اتفاق أوسلو وتداعياته، وما لحق به من هرولة بعض الدول العربية نحو تطبيع تحالفي مع الكيان الصهيوني، ثم ما رمت إليه صفقة "العصر" الأمريكية، لتقول: لا تتعبوا بحثاً عن حلول، فالمشروع الصهيوني يريد كل فلسطين وترحيل كل الفلسطينيين، والسيطرة على "المنطقة" معانداً موازين القوى، ومسرعاً نحو الفشل.

على أن الشيء الهام الذي بدأ يتشكل في المقابل، بعد اتفاق أوسلو 1993 وتداعياته، هو ما راح يحدث من تغيير في ميزان القوى في غير مصلحة كل من أمريكا والغرب عموماً والكيان الصهيوني من جهة، وما أخذ يتحقق على الأرض من تعاظم لقوة محور المقاومة بعامة، والمقاومة الفلسطينية بخاصة، من جهة أخرى، أي خلال السنوات الثلاثين الأخيرة على الخصوص.

فقد راح الكيان الصهيوني اليوم يزداد ضعفاً مع تورط أمريكا وأوروبا في حرب أوكرانيا ضد روسيا، ومع تفاقم العلاقة الأمريكية– الصينية مما يهدد باشتعال مواجهة نحو تايوان وبحر الصين والمحيط الهادئ. أما على المستوى الداخلي، فإن ما اندلع من تناقض حاد وعدائي قسّم الوضع الداخلي إلى

قسمين متعاديين تقسيماً لا مثيل له في تاريخ الكيان الصهيوني. وذلك في ظروف فقدان قدرة الكيان على شنّ الحروب المنتصرة ضد من يتجرأ على معاداته كما كان في السابق. وتراجعت قدراته على مواجهة التحدي الذي مثلته المقاومة المتصاعدة بقوتها في قطاع غزة، كما في مواجهته للسلاح المقاوم الذي ظهر علناً في مخيم جنين وعرين الأسود في نابلس. وتعددت أشكال المواجهات على مستوى الضفة الغربية والقدس والمسجد الأقصى، شعبياً وعلى مستوى العمل الفردي، وانبثاق كتائب جديدة.

هذا المشهد المبهر، والاستثنائي على المستويين العالمي والإقليمي (العربي والإسلامي)، كما على المستوى الفلسطيني، يسمح بالقول إن صفحة مسار التسوية واتفاق أوسلو قد طويت، أو في طريقها إلى هذا المصير، وأن صفحة جديدة قد فُتحت وأخذت بالتثبت والتكرّس يوماً بعد يوم.

لقد أخذ المشهد الفلسطيني بالانتقال إلى مستوى أعلى في تطوير استراتيجية وتكتيك المقاومة المسلحة، والانتفاض الشعبي على الأرض. وراح يحقق وحدة ميدانية واسعة لدعم المقاومة، وحمايتها ودفعها إلى الأمام، في الضفة الغربية والقدس، مما جعل الاحتلال في حالة شلل، والبحث عن رحيل ولو جزئياً، لا سيما إذا ما فشلت المساعي الأمريكية في الإيقاع بين السلطة الفلسطينية، وما نشأ من حالة مقاومة مسلحة علنية في الضفة الغربية. عندئذ لن يبقى أمام الاحتلال إلا البحث عن انسحاب وقد أصبح استمراره أكثر كلفة من الانسحاب. لقد أصبح الانتصار في هذه الجولة من جولات الصراع يتطلب حشد كل الجهود، وكل النشاطات الممكنة، داخل فلسطين وخارجها، لدعم المقاومة والوحدة الوطنية والالتفاف الشعبي خلفهما في الضفة والقدس وقطاع غزة، بعيداً من كل المشاريع الجانبية، والسعي لتشكيل أطر وبرامج تذهب إلى حوارات مستنزفة لم تنجح في السابق، ولا حاجة إليها إذا ما جعلنا الانتصار في هذه الجولة من جولات الصراع أولوية لا تعلو عليها أولوية.

ولقد حدث تطور هام في وعي بعض النخب حين راحت تركز في وصف الكيان الصهيوني بأنه "كيان استعماري استيطاني إحلالي"، وإن كان الأدق وصفه بـ"استعماري استيطاني اقتلاعي إحلالي". ولكن مع ذلك اقتصر التعريف على هذا الوصف، ولم يتبعه بالتشديد على أنه كيان غير شرعي؛ لأن مسألة الشرعية أو عدمها، مسألة مركزية في الصراع وإدارة الصراع ونهايته. فالقفز دون التأكيد على عدم شرعية وجوده، يشكل خللا متعدّد الأبعاد.

إن عدم شرعية الكيان الصهيوني في القانون الدولي كونه استعماراً واستيطاناً وإحلالاً، فضلاً عن حصر الحق في فلسطين وتقرير مصيرها، هما من حق الشعب الذي كان فيها لحظة استعمارها، والسيطرة عليها من جانب بريطانيا عام 1917. ولهذا فالنشأة والتكوّن غير شرعيين، وقرار التقسيم الذي أُعلنت دولة "إسرائيل" بموجبه مخالف للقانون الدولي من جهة، ولميثاق هيئة الأمم المتحدة

بتقسيم فلسطين من جهة ثانية، لأنه لا يعطي هيئة الأمم الشرعية في تقسيم أي بلد من بلدان العالم، وتقرير مصيره الذي هو من حق شعبه.

إن عدم الإشارة إلى لا شرعية وجود الكيان الصهيوني في فلسطين، سمح بتمرير كل ما حدث من مفاوضات وحلول، أو مشاريع حلول غير شرعية وفاشلة. ومن ثم فإن عدم التركيز على عدم الشرعية سمح بطرح مشروع الدولة الواحدة، ذات المواطنة المتساوية، فارضاً هذه المساواة على الفلسطينيين، وفارضاً شرعية لمن لا شرعية لهم (استعماريون واستيطانيون واقتلاعيون وإحلاليون).

إن الحلّ الأنسب الذي لا حلّ غيره هو رحيل مَنْ وجودهم استعماري واستيطاني واقتلاعي وإحلالي، ويفضَّل أن تستقبلهم أكثر عواصم الغرب مدنية ورفاهاً وحباً لهم، فيرضى الذين يريدونه حلاً أخلاقياً.

**موقع عربي 21، 2023/4/5**

## ٣٧. لماذا لم تثر المعارضة الفلسطينية مثلما ثارت المعارضة الإسرائيلية؟

هاني المصري

كما لاحظنا، نظمت المعارضة الإسرائيلية منذ أكثر من ثلاثة أشهر مظاهرات ضد الانقلاب التي تزمع الحكومة المنتخبة القيام به، ووصل الأمر إلى حد أن عصيانًا مدنيًا شاملًا كاد أن يقع لولا تراجع الحكومة مؤقتًا عن عزمها على إقرار قوانين في الكنيست من شأنها تحويل إسرائيل من ديمقراطية يهودية إلى ديكتاتورية ضد اليهود العلمانيين والأشكناز والليبراليين.

لا أخفي عليكم أنني شعرت بالإعجاب والغيرة مما يحصل عند دولة الاحتلال، ولاحظت أنني لست الوحيد الذي يشعر بهذا الشعور، بل هناك الكثير من الفلسطينيين الذين يغارون مما يجري داخل الخط الأخضر، مع أنه لن يصب في صالحهم، بل ضدهم، فالخلاف بين الفريقين لا يؤثر في إجماعهم ضد الفلسطينيين، مع أن نجاح الحكومة الكهانية في انقلابها سيؤدي إلى هجوم أكبر وأخطر ضد الفلسطينيين لتنفيذ "خطة الحسم" الهادفة إلى استكمال تصفية القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها.

**السؤال الذي يطرحه المقال بكل جرأة**

لماذا لم يثر الفلسطينيون وهم منذ النكبة يناضلون وقدموا التضحيات الغالية (100 ألف شهيد وأضعافهم من الجرحى ومليون أسير)، وعانوا معاناة هائلة داخل الوطن وفي أماكن اللجوء والشتات، ومن الصحيح أنهم حافظوا على مقاومتهم وقضيتهم حية وبقاء نصف الشعب الفلسطيني على أرض الوطن، ولكن مع كل ذلك لم يحققوا أيًا من أهدافهم، ولا أي حق من حقوقهم، حتى تلك المتضمنة

في برنامج الحد الأدنى الوطني، برنامج إنهاء الاحتلال وإنجاز حق تقرير المصير والعودة والدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 67؟

ولماذا لا يثور الفلسطينيون على الرغم من تقزيم منظمة التحرير، وتجويف مؤسساتها، وإنهاء دور المجلس الوطني، المؤسسة الوطنية التي تشكل المرجعية العليا للفلسطينيين، عبر تحويل صلاحياته بشكل غير قانوني لا يستند إلى القواعد الحاكمة لأي شعب يمر بمرحلة تحرر وطني إلى المجلس المركزي، الذي عقد جلسة غير قانونية، ولا يُمثل فيه مختلف التجمعات والقطاعات والأجيال، وخصوصًا الشباب والمرأة، بصورة ديمقراطية أو عادلة، ويقاطعه أو لا يدعى إليه معظم الفصائل، وبعضها مؤسس في المنظمة؟ كل ذلك حصل على الرغم من أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين تعد المنظمة الممثل الشرعي والوحيد والكيان الوطني الجامع الذي يجسد الهوية الوطنية.

**لماذا لم يثوروا على الرغم من عدم الشراكة وجمع كل السلطات بيد شخص واحد؟**

لماذا لم يثر الفلسطينيون على الرغم من إعادة النظام السياسي إلى نظام رئاسي بعد أن جرى تحويله في العام 2003 إلى نظام مختلط رئاسي برلماني، من خلال تقييد صلاحيات الرئيس الراحل ياسر عرفات؛ لأنه انقلب على أوسلو بعد أن وجد أنه فخ وسجن وليس طريقًا لإقامة دولة فلسطينية، بحجة توسيع صلاحيات رئيس الحكومة بعد استحداث المنصب بذريعة إنهاء تفرد شخص واحد، أما الغرض فكان الاستمرار في المسار نفسه الذي من المفترض أنه وصل إلى محطته الأخيرة بفشل قمة كامب ديفيد في العام 2000؟

لقد وصلنا إلى وضع بائس يجعلنا نستطيع أن نقول بثقة على الرغم من كل الملاحظات "رزق الله على أيام أبي عمار"؛ حيث سيطرت بعده كما لم يحدث من قبل السلطة التنفيذية من خلال شخص واحد على كل السلطات، فهو الذي يتخذ كل القرارات المصيرية في كل المجالات، فهو على سبيل المثال لا الحصر، يشكل الحكومة، ويقيلها، حتى لو كانت جيدة، أو لا يقيلها، حتى لو وصل أداؤها إلى الحضيض، ويعين رؤساء الأجهزة الأمنية والسلطات والإدارات الحكومية بلا رقيب ولا حسيب ولا مساءلة، وهو الذي يسيطر على القضاء سيطرة كاملة تعيينًا وإقالات وإحالة على التقاعد المبكر، ويصدر القرارات الرئاسية بقوانين قبل وبعد حل المجلس التشريعي المنتخب.

**تعديل قانون المخابرات نموذج صارخ**

كان آخر هذه القرارات تعديل قانون المخابرات؛ حيث رقي مدير جهاز المخابرات إلى رتبة وزير، وبقي في منصبه بعد أن بلغ الستين لكي يبقى في مكانه إلى الأبد، أو إلى أن يقرر صاحب الأمر تقاعده أو تكليفه بمهمة أخرى، مع أن تعيين رئيس جهاز المخابرات من قبل الرئيس مخالف لقانون السلطة الأساسي الذي يضع هذه المسؤولية على الحكومة التي وضعت رقبتها وكل شيء في يد

الرئيس؛ ما يجعل منصب رئيس الحكومة بلا معنى؛ ما فتح الطريق عمليًا لعودة النظام الرئاسي، فالرئيس صاحب القرار، وهو الذي يسيطر على الخارجية والإعلام والأمن والمال والداخلية ... إلخ، وهو الذي أنشأ محاكم غير دستورية، أهمها المحكمة الدستورية التي حلت المجلس التشريعي، وجاهزة لتبرير كل ما يفعله الرئيس.

**لم تندلع الثورة على الرغم من عدم تحقيق البرنامج السياسي وإعادة إنتاجه باستمرار**

لماذا لم يثر الفلسطينيون على الرغم من فشل المشروع السياسي الذي طرحته القيادة الرسمية منذ عشرات السنين، ولم تتبن مشروعًا آخر، بل تعيد إنتاجه باستمرار، وتتعاطى مع الحقائق التي يفرضها الاحتلال، وأهمها أنه فرض التعامل مع الفلسطينيين بعد أن قتل ما سميت "عملية السلام"، ضمن سقف أمني اقتصادي في ظل سيادة إسرائيل إلى الأبد على "أرض الميعاد" التي تشمل حتى الآن فلسطين من النهر إلى البحر، ومفتوحة من النيل إلى الفرات؟ والأنكى من كل ما تقدم، أن القيادة الرسمية استمرت في تنفيذ التزاماتها السياسية والاقتصادية والأمنية المترتبة على اتفاق أوسلو، مع أن مدة الاتفاق انتهت منذ العام 1999، ومع أن الحكومات الإسرائيلية تخلت عن الالتزامات الإسرائيلية في الاتفاق منذ اغتيال إسحاق رابين الذي خرقت حكومته هي الأخرى الالتزامات والوعود، وكلنا نذكر جملة رابين الشهيرة "لا مواعيد مقدسة".

**... وعلى الرغم من عدم عقد الانتخابات منذ العام 2006؟**

لماذا لم يثر الفلسطينيون وهم منذ 17 عامًا لم يشهدوا انتخابات للسلطة (رئاسية وتشريعية) ولا للمجلس الوطني، التي من المفترض أن تعقد بشكل دوري كل أربع سنوات، مع أنهم لا يصدقون – كما تشير الاستطلاعات – الذريعة التي تقدمها القيادة لإلغاء الانتخابات التي كانت على الأبواب في العام 2021، ومع أن الدولة الفلسطينية حصلت على اعتراف أممي بها بوصفها عضوًا مراقبًا، وعلى اعتراف 140 دولة؟

**... وعلى الرغم من الانقسام البغيض؟**

لماذا لم يثر الفلسطينيون من أجل فرض الوحدة وهم منذ 16 عامًا يعانون من انقسام بغيض من خلال وجود سلطتين متنازعتين تشير الاستطلاعات أن معظم الفلسطينيين (أكثر من 80%) يريدون إنهاءه، ولكن معظمهم لا يعتقد أنه سينتهي قريبًا على الأقل؟

لماذا لم يثر الفلسطينيون على الرغم من تعميق الاحتلال، وتوسيع الاستيطان، وتهميش القضية الفلسطينية، وفوز حكومة في إسرائيل، تتبنى بشكل رسمي ومعلن برنامج الضم والتهجير والتهويد والفصل العنصري عبر القوة والعدوان العسكري بكل أشكاله؟

ولماذا لم يثر الفلسطينيون مع أن السلطة، بل السلطتين، لم تقيما سلطة رشيدة تحتكم إلى القانون، وتفصل بين السلطات، وتحترم حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتوفر مقومات الحياة الكريمة للمواطنين، في ظل انتشار الفساد، وسوء الإدارة والتوزيع للموارد، الذي يظهر بشكل جلي فاضح في بنود الموازنة؛ حيث يحتل الأمن حصة كاملة لا تقل عن 20%، ووصلت أحيانًا إلى أكثر من 30%، بينما حصص التعليم والصحة والإنتاج والاستثمار في كل قطاعاته، لم تنل الحد الأدنى من حاجاتها، وهذا أدى إلى إضرابات لا تنتهي، أهمها الآن إضراب المعلمين المستمر منذ أكثر من 50 يومًا بسبب أن الحكومة نكثت بالتزامها، ولم تطبق الاتفاق الذي وقعته والمفترض تنفيذه منذ بداية هذا العام.

للإجابة عن هذه الأسئلة، نحن بحاجة إلى ورشة وطنية كبرى فكرية وبحثية وسياساتية، يشارك فيها الخبراء والمختصون والسياسيون والفاعلون في مختلف المجالات، ومفترض أن ترعاها المؤسسات الوطنية، ولكن غيابها وعدم استعدادها للاضطلاع بهذه المسؤولية يفتح الطريق لمبادرة أو مبادرات للقيام بالتمهيد لإنجاز هذه المهمة، والضغط من أجل تحقيقها، وسأحاول في هذا المقال أن أضع بعض العلامات لعلها تساعد على تقديم الإجابة.

**مأزق المشروع السياسي**

إن مفتاح الإجابة على هذه التساؤلات يكمن في أزمة، بل مأزق المشروع السياسي المعتمد، وفشل مختلف الإستراتيجيات المعتمدة لتحقيقه، ومأزق القيادة الانتظارية المترهلة والمؤسسات الوطنية الجامعة المجوفة وغير الفاعلة والقيادات الفصائلية والنخب على اختلاف أنواعها. وبعبارة أخرى، مأزق الحركة الوطنية وانهيارها المتزايد منذ توقيع اتفاق أوسلو، وتآكل شرعية المؤسسات التي أقامتها الوطنية (المنظمة) والانتخابية (السلطة)، فلا يوجد برنامج وطني قيد التنفيذ، بل فشل البرنامج المعتمد، وهناك سياسة ردود الأفعال، والرد يوم بيوم، والارتجال، ولا توافق وطنيًا يوفر نوعًا من الشرعية ويسد مسد عدم إجراء الانتخابات، فضلًا عن عدم عقد انتخابات منذ فترة طويلة ولا يبدو أنها ستعقد في القريب العاجل.

**الحركات الإسلامية لم تقدم بديلًا**

تعمق المأزق من خلال عجز الحركات الوطنية الإسلامية، التي ولدت قبل أوسلو بقليل ونهضت بعده بشكل كبير عجزت، عن تقديم بديل؛ لأن الجهاد وحده، وهدف التحرير وحده لا يكفي بديلًا، واختارت بعد فشلها في إقامة بديل عن المنظمة لأسباب ذاتية وبسبب المعارضة العربية والدولية، الانضواء في النظام السياسي الفلسطيني، والعمل من داخله، على أمل التمكن من تغييره من الداخل، ولكن عملية التكيف معه كانت أقوى من العمل لتغييره، وساهم ذلك في وقوع الانقسام، هذا

من جهة، والصراع معه من جهة أخرى، وعدم طرح برنامج سياسي ملموس يتصدى لمهمات المرحلة الراهنة من جهة ثالثة.

**"حماس" بين الموالاة والمحاصصة والمعارضة**

جعل هذا الوضع العمود الفقري لهذه الحركات، وهي حركة حماس، تتذبذب ما بين الموالاة والمحاصصة والمعارضة، والعجز عن تقديم البديل، والغرق في فخ السلطة، وهذا ساهم في حدوث الانقسام، وطغيان الصراع على السلطة، مع أنها تحت الاحتلال، على أي شيء آخر. فتارة الرئيس و"فتح" شريك وطني يجب العمل معه وتحت قيادته وتفويضه بالتفاوض وبالدعوة لعقد الإطار القيادي المؤقت وبكل شيء، وتارة هو منحرف وخائن يجب إسقاطه أو انتظار وفاته أو استقالته.

**طريق ثالث ضعيف ومنقسم**

أما الطريق الثالث، سواء كان يساريًا أو ليبراليًا، فلم يستطع أن يتوحد أو ينسق عمله، ولا بلورة قطب ثالث قوي يكسر الاستقطاب الثنائي الحاد، ويحدث التوازن المطلوب وظل أسير ماضيه المجيد بانتظار المستقبل الوعيد، أو انهيار نظام " قطبي الانقسام" الذي يتحكم في الحياة السياسية الفلسطينية.

**مأزق عدم قيام القيادة بالتغيير وعدم تقديم المعارضة لبديل**

إذا أردت صياغة ما سبق بعبارات أخرى أوضح، أقول: إن عدم تغيير القيادة المتنفذة لمسارها، وعدم تقديم معارضيها لبديل قادر على إحداث التغيير هو الذي يفسر قبل كل شيء لماذا لم نشهد الثورة أو الثورات التي نحتاج إليها؟

**لا يمكن تجاهل تأثير العامل الخارجي**

طبعًا، هذا يتعلق بالعامل الذاتي الوثيق الارتباط بالعامل الخارجي، فالاحتلال لاعب رئيسي يتدخل في كل صغيرة وكبيرة لضرب قوى المقاومة وحركات التغيير وحتى الإصلاح، والحفاظ على السلطة بوصفها وكيلًا له. كما أن ارتهان الأطراف الفلسطينية ورهاناتها على المحاور الإقليمية والعربية والدولية يؤدي دورًا أساسيًا لا يمكن تجاهله في الحؤول دون القدرة على إحداث التغيير، فالعامل الخارجي مهم لإحداث التغيير ومنع حدوثه، ولكن التغيير يبدأ من العامل الذاتي. أما العامل الخارجي فيعمل أساسًا على تحقيق أهدافه ومصالحه؛ إذ يريد اللاعبون فيه الاحتفاظ بأوراق التأثير الفلسطينية في أيدهم، وهو يميل في محصلته إلى الحفاظ على استقرار الوضع على سوئه، بما فيه استمرار الوضع على حاله والقيادة بكل تشكيلاتها؛ لأنها تساهم في الاستقرار وخفض التصعيد، وهناك خشية من الذي يمكن أن يحل محلها في حياتها أو يخلفها بعد رحيل الرئيس.

**لا تثق الجماهير بقدرتها على التغيير والأمل محرك الثورات**

من ضمن أهم العوائق التي تحول دون اندلاع ثورات ضد الاحتلال، أو لتصحيح الوضع الداخلي، أن الجماهير لا تثق بقدرتها على التغيير في ظل العراقيل والعقبات الضخمة الذاتية والخارجية التي تقف أمامه.

هناك نقطة في منتهى الأهمية، تفيد أن أي ثورة كبيرة حتى قادرة على الانتصار، ولا تكون مجرد ردة فعل عفوية مؤقتة، بحاجة إلى أمل كبير يحركها، والأمل بحاجة إلى وضع أهداف يشعر الناس بأنها قابلة للتحقيق، فوضع أهداف كبيرة جدًا للتحقيق الفوري وتكبير الحجر يساهم بشدة في عدم تحقيق ما يمكن تحقيقه، بل في عدم تحقيق أي شيء.

وهذا يفسر لماذا الحراكات المطلبية قادرة على الحشد؛ لأنها أولًا تمس حياة الناس، ولأنها ثانيًا قادرة على تحقيق أهدافها أو جزء منها. أما الحراكات السياسية، فهي بحاجة إلى ثقة الناس بها مثلما يثقون بأي حراك شبابي يجسد المقاومة، مثل عرين الأسود، لذا لا تحشد حشدًا يذكر، وهذا بحاجة إلى مقال آخر، ولكن حتى تنجح هي تحتاج ومفترض أن تجد الصلة الوثيقة وإقناع الشعب بها، بين الوطني والديمقراطي، وما بين تحقيق المصالح الخاصة بالقطاعات المختلفة والتغيير البنيوي الشامل في المؤسسات السياسية التي من دون تغييرها لا يمكن ضمان الإصلاحات ولا تحقيق التغيير.

**ما لا يدرك كله لا يترك جله**

على سبيل المثال، هناك قطاعات كبيرة ومتزايدة تعتقد أنه يجب قبول أي شيء فهو أفضل من لا شيء، وهناك قطاعات كبيرة ترى أنه من دون تغيير فوري شامل والإطاحة بما هو كائن لا يمكن تحقيق أي شيء، وبما أن إمكانات تحقيق ذلك بعيدة أو ليست باليد؛ إذ لا توجد الأدوات القادرة على تحقيقها، فيترك الأمر حتى تتحقق أو تكتفي بنضال رمزي أو لقول كلمتها للتاريخ، وهذا يمدّ في عمر الأمر الواقع، ويصعّب تغييره.

**سحر التراكم التدريجي إلى حين نضج الأوضاع للثورة**

نحن بحاجة إلى إدراك عميق ووعي بأن التراكم التدريجي المنظم له سحر، إلى حين نضج الوضع للثورة، وهو الذي يمكن أن يقربنا من تحقيق التغيير الشامل، وما لا يدرك كله لا يترك جله، شريطة عدم وضع الأهداف على أساس ما يمكن تحقيقه فقط، ومن دون وضع الأحلام والأهداف الكبيرة ضمن الرؤية والبرامج منذ البداية؛ لأن التركيز على تحقيق أي شيء مثله مثل التركيز على تحقيق كل شيء أو لا شيء، بحجة شيء أفضل من لا شيء، وعدم خسران كل شيء يؤدي إلى ما هو أسوأ من خسارة كل شيء.

وحتى نوضح المقصود نورد أن عدم اندلاع انتفاضة شاملة منذ توقف انتفاضة الأقصى وأخذ المقاومة شكل الهبات والموجات الانتفاضية، يعود إلى أسباب كثيرة لا مجال لإيرادها هنا، ولكن أهمها أن الشعب يريد أن يفهم: لماذا يقدم تضحيات وأثمانًا غالية جدًا ولا يحقق أهدافه أو إنجازات تتناسب معها؟ لا توجد إجابة عميقة وشاملة ودقيقة عن هذا السؤال، وعندما توجد سيساهم هذا بقوة في اندلاع انتفاضة شاملة قابلة للانتصار.

**مقارنة ما يجري في إسرائيل بما يجري في فلسطين**

إذا قارنا بين ما يجري في إسرائيل بما لم يجر في فلسطين، سنجد أن المعارضة الإسرائيلية التي هي أسست إسرائيل وتتحكم في الكثير من مصادر القوة فيها، بما فيها دعم ما يسمى "الدولة العميقة" لها، ومن معظم الغرب، لا سيما الولايات المتحدة، وضعت هدفًا واقعيًا، وهو وقف الانقلاب على الديمقراطية، وعندما طرحت بعض أوساط المعارضة ضرورة إسقاط الحكومة لم يتم التجاوب الواسع معها، مع أن وقف الانقلاب بشكل دائم غير ممكن من دون إسقاط الحكومة وتشكيل حكومة أخرى، أو التوجه إلى إجراء انتخابات مبكرة جديدة، ولكن وقفه سيؤدي إلى سقوط الحكومة وتشكيل حكومة جديدة.

أما عندنا، فالقيادة هي التي قادت المنظمة، وأنشأت السلطة، والكثير من مصادر القوة في يدها، ومع ذلك لم تتوحد المعارضة – مع أنها تحوز أغلبية سياسية وشعبية أكثر من واضحة – على هدف واحد وأشكال مناسبة لتحقيقه، بل هناك من ينتظر أن يتحقق المراد وحده بقدرة قادر، أو نتيجة أسباب خارجية، أو بسبب التناقضات الداخلية الإسرائيلية، تحقيقًا لوعد الآخرة أو لنبوءات وتوقعات عن زوال إسرائيل نتيجة قراءة تستند إلى حساب الجمل والإعجاز العددي للقرآن، أو لعنة الأجيال، فهذا وهم مع أن الله سبحانه وتعالى قال "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"، فما يجري بقدر ما يوضح ضعف إسرائيل من جهة، غير أنه يجسد قوة نظامها وتحالفاتها من جهة أخرى.

طبعًا، هناك إصرار ومثابرة من المعارضة الإسرائيلية، فهي تتظاهر أسبوعًا وراء أسبوع، ونظمت تحركاتها ووضعت شعاراتها، على الرغم من التنوع الواسع والاختلافات الكبيرة فيما بينها، فما يجمعها وقف الانقلاب وإسقاطه، فما الذي يجمع المعارضة الفلسطينية؟

هناك الكثير الكثير مما يجمع المعارضة والفلسطينيين عمومًا، ويجمع ما بين الموالاة والمعارضة، باستثناء شرائح وأفراد مرتهنين للاحتلال كليًا، خصوصًا في ظل المخاطر الوجودية المتفاقمة، وعدم وجود أي أفق سياسي، وهناك تداخل وترابط جدلي ما بين المهمات الوطنية ضد الاحتلال وما بين إنجاز المهمات الديمقراطية الرامية إلى إحداث التغيير الداخلي المطلوب، ويجب إتقان عملية الربط بينهما؛ حيث لا يكون الواحد منهما على حساب الآخر، مع أن الأولوية للقضية الوطنية، ولكن ما

الحلقة المركزية والشعار الناظم القادر على الحشد والقابل للتحقيق؟ هذا السؤال بحاجة إلى وقفة أخرى.

**مركز مسارات، رام الله، 2023/4/4**

## ٣٨. تدهور الوضع الإستراتيجي لـ"إسرائيل"

يوآف ليمور

تفاقم وضع دولة إسرائيل الإستراتيجي في الأشهر الأخيرة، هكذا تحذر دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات "أمان". أُرسل هذا التحذير الشاذ، مؤخراً، في وثائق رسمية لكبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي والقيادة السياسية – الأمنية، وعلى رأسها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي.

يبدو أن هذا الأخطار قبع في خلفية التحذير الحاد الذي أطلقه غالانت، الأسبوع الماضي، وأدى إلى إقالته، التي تراجع عنها نتنياهو في هذه المرحلة. تعلل دائرة البحوث التراجع الخطير في وضع إسرائيل الاستراتيجي بعدة أسباب، المركزي بينها هو الضعف الذي يشخصه أعداء إسرائيل نتيجة للشرخ الداخلي بسبب التشريع القضائي. يجد هذا تعبيره في كل واحد من عناصر المحور المضاد لإسرائيل الذي تترأسه إيران. دليل على ذلك هو سلسلة اللقاءات التي عقدها في الأسابيع الأخيرة حسن نصر الله مع كبار رجالات "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، بهدف تنسيق المواقف. كما أن مسؤولين إيرانيين يجرون اتصالات مشابهة ومن المعقول الافتراض أن إيران شددت ضغوطها على المحافل المختلفة في المحور لتنفيذ عمليات في إسرائيل. ويبدو أن هذا قبع في خلفية العملية التي نفذت قبل نحو أسبوعين من لبنان بإلهام من "حزب الله" في اغلب الظن، وكذا في الجهود المتزايدة لتنفيذ العمليات من الضفة التي تعتبرها كل المحافل في المحور نقطة أرخميدس من شأنها أن تشعل المنطقة كلها.

**إيران المستفيد من الوضع**

سبب آخر هو الابتعاد بين إسرائيل والولايات المتحدة. إيران هي المستفيد الأساس من ذلك؛ لأنها تعتقد أن إسرائيل لا يمكنها أن تخوض معركة ضدها أو تهاجم مشروعها النووي دون دعم أميركي.

السلطة الفلسطينية أيضاً، يشجعها هذا الابتعاد، وهي تأمل بان تستعين به أساساً في محافل دولية مختلفة، من اللجان في الأمم المتحدة وحتى المحكمة الدولية في لاهاي.

بالتوازي، فإن هذا الابتعاد يثير قلقاً لدى أصدقاء إسرائيل، أساسا في الخليج ولكن أيضا في مصر، وفي الأردن، وفي دول أخرى. فلئن كانوا في الماضي اقتربوا من إسرائيل بسبب العلاقة الوثيقة

بواشنطن، وفهمهم أن إسرائيل تجلب إلى كل اتفاق الولايات المتحدة أيضا، فإن نتيجة فورية للابتعاد الإسرائيلي – الأميركي هي التقرب بين أصدقاء إسرائيل في المنطقة من إيران. وقد وجد هذا تعبيره في استئناف علاقات إيران – السعودية والبحرين، وأيضاً في الاستقبال الحار الذي كان بانتظار وزير الخارجية الإيراني في القاهرة مؤخراً.

**التخوف: الوضع سيحتدم**

المعنى الفوري للأمور هو تآكل في الردع الإسرائيلي، واستمرارا لذلك في قوتها السياسية – الأمنية في الساحة الإقليمية والدولية. والتخوف هو أن التراجع في وضع إسرائيل الاستراتيجي سيتعمق أكثر فأكثر، على خلفية السياقات المتسارعة في الساحة الداخلية والخارجية.

**"إسرائيل اليوم"**

**الأيام، رام الله، 2023/4/5**

**٣٩. كاريكاتير:**

**فلسطين أون لاين، 2023/4/5**